

قال تعالى

أمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بميثاق
ولا ينفقون الا مما
صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كمنون

العدد 49 - السنة 19

10 جمادى الاولى عام 1408

24 فبراير 1983

الايداع القانوني 17 - 62

ثمان المئتين : 1 درهم

الخطوات القادمة وان غضب الغاضبون

المحتسب الذي نريده

للدكتور
يوسف الكتاني

وواجباته ، وهذا ما يدعونا الى
المناداة باختيار المحتسبين من
الفقهاء الاكفاء واهل الجهد والحزم
المتصفين بالامانة والاستقامة
الغيورين على شعائر الدين ومثله
وقيمه المتشبهين بأهله واحكامه
حتى يمكنهم القيام بمسؤولياتهم
التي هي اساس استقرار المجتمع
واصلاحه وصلاحيته .

ولذلك ينبغي - اذا اردنا
حقا احيا نظام الحسبة ببلادنا -
أن نلغي هذه المصالح العديدة
والاسام المختلفة كالمصالح
الاقتصادية بالعمالات ، ومصالح
قمع الفس والفساد وغيرها من
المصالح المتفرقة لان من شأن
بقائها عرقلة تطبيق نظام الحسبة
وخلق المصاعب التي تؤدي الى
تنازع الاختصاص ، والاضطراب في
ممارسة المسؤوليات وهو الذي
ما زال العمل قائما به الى الان
مما يجعل المحتسب مكتوف
اليدين ، ومما يعطل انطلاقه
المنشود في العمل والاصلاح
والاستقرار .

اننا ان لم نتدارك امر
المجتمع بالمعالجة والاصلاح
سريعا ، فسيوسع الخرق على
الرافع ، وما حوالت الانتحار
والاغتيال ، وأساليب النهب
والسطو التي اخذت تظهر في
حياتنا الانذير خطير خاصة واننا
لم نكن نعرف مثل هذه الاعمال
بسبب قوة الوازع الاخلاقي
والايماني التي تكون مانعا
لعمل هذه الافعال وغيرها مثل
انتشار المخدرات وتفاشها امرا
واحداث قاعات القمار في احيائنا
وطرورها البالغ على ناشئتنا وسوى
ذلك من هذه العاهات والاضرار
التي يعتبر مقاومتها والقضاء
عليها من صميم عمل المحتسب
واختصاصه .

لماذا نخاف الاسلام ونهيب
تطبيق احكامه وقواعده ، ونترث
في العودة الى معالنه وخطئه
فقد جعله الله لنا هدى وخيرا
وعزة وأمنا وقوة ورخدا وملاذا
ورحمة مصداقا لقوله الكريم :
«والذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله» .

نحن لا نريد ولن نريد أن يحل
المحتسب محل الموظف الاقتصادي
الذي خلف المحتسب في ادارتنا
منذ الاستقلال ، فقد بنينا به
مجتمعا مقوماته الاسلامية ،
وخصائصه المغربية وخصاله الكريمة
كذلك نحن لا نريد ان
يقسم المحتسب مع القسم
الاقتصادي اختصاصه او يشاركه
نفوذه فهذا لا يغير من الامر
شيئا خاصة وأن هذا القسم لم
يستطع خلال ربع قرن من
حياته أن يفعل شيئا او يحقق
امرا ذلك لان طبيعته ككل من
النظامين مختلفة تماما ، فالمحتسب
يستمد سلطته من الشرع الالهي
وهو الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر مهما كان وحشا كان
باسم السلطات الذي يطبق
الشرعية ويحميها ويرسي معالمها
ويذب عن حماها بينما الموظف
الاقتصادي يستمد سلطته القاصرة
من القانون الوضعي ليس الا .
كذلك تعتبر رقابة المحتسب
دائمة مستمرة ونفوذه شامل
لجميع جهات المجتمع ومرافقه
بينما رقابة القسم الاقتصادي
آنية ومؤقتة واختصاصه قاصر
ومحدود ، وليس من يستمد
قوته ونفوذه من الشرع ، كمن
يستمد نفوذه وقوته من القانون
ولذلك ينبغي ان يدخل في
اختصاص المحتسب جميع ما
يمت الى المجتمع كله بصفة
اي ككل ما يدخل في دائرة
الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وهذا ما يؤكد مدى
اهمية نظام الحسبة ومركز صاحبها
في النظام الاسلامي مما يقتضي
توفر صفات اساسية في كل من
يتصدى لهذه المهمة او تسند اليه
حتى يتمكن من القيام بمهامه

عندما طالب العلماء ونادوا
بإرجاع نظام الحسبة وحياته
ببلادنا ونحن ننطلق في بداية
هذا القرن الهجري نحو العودة
الى معالم الاسلام ونظمه وخطئه
في ادارتنا ومرافقنا ومؤسسانا
حتى يشمل حياتنا كلها ويطلع
كياننا ويصبح هويتنا الحقيقية ،
كما أعلنت ونادت به جميع دول
الاسلام في الارض ، عندما فادينا
بذلك فاننا كنا نعني ما نقول
وهو العودة الى خطة الحسبة
ونظام الحسبة الاسلامي كاملا
بجميع اختصاصاته ونفوذه وقوته
وهيئته ، كي يقوم مجتمعا ويصلح
سلوكنا ، ويراقب سيرتنا وأعمالنا
ويقضي على هذه الامراض
والعيوب والنقائص التي طغت
على حياتنا وغيثت مجراها
السليم وأفقدتها طابعها الاسلامي
الكريم ، الذي منعها الاذم
والاستقرار والتجديد ، وعلمها المودة
والرحمة والتعاطف ، هذه الصفات
التي لا استقرار لمجتمع ولا سلامة
لحياة بدونها ، والتي كان
المحتسب الاسلامي طوال تاريخنا
خير داعية لها وأفضل موجه
اليها وأهم حارس عليها . ان
أنجع دواء وأفضل علاج لما تعانيه
مجتمعاتنا في أسواقها ونوادينا ،
وحماياتها ومقاهيها ، وشوارعها ،
من فوضى في البيع والشراء ،
وزيادة في الاسعار واحتكار
الساح ، والاخلال بالعهود وفساد
الذمم ، ونشو الكذب والزور
وازدیاد الفس والتدليس ، في
المكاييل والموازين وسائر
المطعومات والملبوسات وجميع
المعاملات ، ان أنجع دواء لكل
ذلك هو الرجوع الى نظام
المحتسب الاسلامي بجميع
خصائصه ومقوماته وبشرطه
المعتبرة وخصاله كمن أنشأه
ديننا وسارت عليه بلادنا في
جميع عهودها مما حفظ عليها
اسلامها وهيئتها وسلامة مجتمعاتها

فوضى تـؤدي الى الفوضوية

نقول اننا دولة ديمقراطية ، وان قوانيننا
مستمدة او نستمد من الشريعة الاسلامية ، وهذا ما
يجب ان يكون ، بحكم دستورية القوانين ، والدستور
ينص على ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام . ونقول
ايضا ان مبدأ فصل السلط مقرر بمقتضى الدستور
في نظام الحكم الذي نأخذ به ، ولكن أين هذا مما
يجري في المحاكم بخصوص قضية الكرام ؟

لقد أصبح للمكتري الحق في التصرف بالمنزل
الذي يكتريه كما يشاء ، وأصبحت يده عليه أقوى
من يد مالكة بحيث زاد على ان يكون شريكا بل
صار صاحب الحق الاول كما يقول الفقهاء فيمن
يملك حق الصفقة على من شركه ، فهو يغير معالم
المنزل وان نص العقد على منة من ذلك ، وهو
يكرهه لمن اراد بثمن زائد على الثمن الذي يكتريه
به هو ، واذا انتقل منه الى منزل آخر بكماء او
بتملك احتفظ به فارغا حتى يبيع مفتاحه بعدة الاف
او عدة ملايين ، والمالك المغلوب على امره يظن ولا
يجد من ينصفه .

وأما اذا طلب افراغه لسكناه هو او سكنى
احد اقاربه ، وليكن ابنه او امه او اخيه او من هو
بسميل من ذلك ، فدون ان يجاب الى طلبه خرب
القنادر حتى لو صدر الحكم بالافراغ فان التنفيذ
يتباطأ ويتلصق في الانجاز ، وبحسب ما يقال من ان
هناك امرا اداريا يقضي باستشاره رجال السلطة في
التنفيذ ، فان رابع المستحيلات يكون هو الموافقة على
الافراغ ، وبغض النظر عن اعداد مبدأ فصل السلط في
هذه القضية ، فان ما ينشأ عن تجميد حكم الافراغ
كثيرا ما يؤدي الى مآسي منها القتل كما حدث
في مأساة اغتيال العالم الجليل السيد عبد الله الجراري
رحمه الله منه نحو شهر .

وقد أشرنا الى الحكم بالافراغ عابرين ، ولم
نذكر ما نمر به دعوى الافراغ من مراحل تنقطع
فيها انفس المالك المسكون ، وهي مرحلة الحكم
الابتدائي ثم الاستئناف ثم النقض والابرام ، وما يصرفه
هذا المالك من نفقات على الدعوى ومن يباشرها من
محامين وغير ذلك مما لا يُقال . ثم توثف
المكتري عن دفع بدل الكراء من يوم رفع الدعوى
الى صدور الحكم ، وقد يستغرق ذلك سنوات ، فاذا
وقع ونفذ الحكم بأعجوبة ، فان المبالغ التي توفرت

فاسأوا اهل الذكـر : حكم اعطاء الزكاة للموالدين وغياب الامام المشارط ايام العطل

تفت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة مطوية ضمنها السيد صاحبها سؤالين : أولهما : هل يجوز إعطاء زكاة المال، وزكاة النطر او الدينه او لاحدهما، فان هذه النازلة وقعت ، وسئل عندها السيد السائل، وثانيهما : ما حكم الاسلام فيمن غاب من أئمة مساجد قرى البادية ، ومؤذنيهم ويتركون مهامهم من امامة وآذان عاطلة وخاصة ايام العطل والاربعاء والخميس مع انهم يتقاضون الاجور من سكان القرى والمداشر، فهل في الغياب عن ذلك مسؤولية ؟

بقلم الاستاذ محمد المرابط الترغبي

بنفقة، والغاية انه بالدفع اليه يجاب الى نفسه نفعا، وهو منع وجوب النفقة الى اقاربه الذين لا تلتزمه مؤونتهم. قال ابن معلى في الشرح: لقوله عليه الصلاة والسلام «صدقتك على ذي القرابة صدقة وصلة» رواه الترمذي والنسائي . ومن مذهب الامام الشافعي قال الامام النووي في المجموع: الوقت سيدي عبد القادر الفاسي عن امام بالبادية الانسان ان يدفع الى ولده، ولا والده الذي تلتزمه نفقته من سهم الفقراء والمساكين لحوائجه ، ويترك الجماعة المتنع : ويستحب صرفها لملتين : أحدهما انه غني بلا امام يؤمهم، هل يجوز

واليكم الجواب عن السؤال الاول، قال الشيخ خليل في التوضيح عن ابن عبد السلام ناقلا عن غيره : فقر الاب ومن في معناه ، له حالان : الحال الاولى ان يضيق حاله ويحتاج ، لكن لا يشتد عليه ذلك ، فهذا يجوز عليه . أي اولده . اعطاه من الزكاة ، ولا تلتزمه نفقته بل تبقى ساقطة عنه كما كانت حاله، والحالة الثانية أن يشتد ضيق حاله، ويصير في فقر الى الغاية ، وهذا يجب على ابنه ان ينفق عليه ، ولا يجوز له أي لابنه ان يدفع زكاته اليه . ذكره الشيخ ميارة في كبره لدى قول الناظم: مصرفها الفقير والمساكين الخ ومعناه ان من كان أبوه فقيرا، وكان فقره غير شديد فان نفقته غير لازمة لابنه فيجوز له في هذه الحالة ان يعطيه من زكاته، أما اذا كانت حالته أضيق وأشد فان نفقته لازمة لابنه ، ولا يجوز له ان يعطيه من زكاته ، لانه

تصحیح صحاح آیات

(لسلام علیکم)

راجعت الجزء الاول من المجلد الثاني : - جاء في صفحة 22 «اقد انزلنا الحكم كتابا فيه ذكركم، فقد كتبت «اقد انزلنا عليكم»

- وفي صفحة 25 «فقد با» بفضب من الله وماأواه جهنم، كتبت «وماأواه» بالجمع .

- وفي صفحة 76 حرفت هذه الآية «ان المتقين في مقام أمين» كتبت «آملين» وهي في العمود الثاني في سطره - وفي نفس الصفحة «أذلك خير

ام جنة الخلد التسي وعد المنقون» اقحمت كلمة «ظلال» في وسط الآية - ذلك خير ام جلة الخلد ظلال التسي وعد المتقون - وهي في العمود الاول .

- وفي صفحة 125 «ووصينا الانسان بوالديه حسنا» حسنا امه وهنا على وهن، فحسنا توجد في غير هذا المكان وهي في العمود الثاني .

- وفي صفحة 127 «قل يا اعمل الكتاب تماوا» فقد كتبت «وتعالموا» بالواو ولا اعرف قراءة نقرأ بها

- «فان تولوا فقولوا اشهدوا بأذا مسلمون» كتبت فقل اشهدوا وهي في نفس الصفحة .

وفق الله الجميع والله من وراء القصد

محمد فوزي

الاول من المجلد الثاني : - جاء في صفحة 22 «اقد انزلنا الحكم كتابا فيه ذكركم، فقد كتبت «اقد انزلنا عليكم»

- وفي صفحة 25 «فقد با» بفضب من الله وماأواه جهنم، كتبت «وماأواه» بالجمع .

- وفي صفحة 76 حرفت هذه الآية «ان المتقين في مقام أمين» كتبت «آملين» وهي في العمود الثاني في سطره - وفي نفس الصفحة «أذلك خير

ام جنة الخلد التسي وعد المنقون» اقحمت كلمة «ظلال» في وسط الآية - ذلك خير ام جلة الخلد ظلال التسي وعد المتقون - وهي في العمود الاول .

- وفي صفحة 125 «ووصينا الانسان بوالديه حسنا» حسنا امه وهنا على وهن، فحسنا توجد في غير هذا المكان وهي في العمود الثاني .

- وفي صفحة 127 «قل يا اعمل الكتاب تماوا» فقد كتبت «وتعالموا» بالواو ولا اعرف قراءة نقرأ بها

- «فان تولوا فقولوا اشهدوا بأذا مسلمون» كتبت فقل اشهدوا وهي في نفس الصفحة .

وفق الله الجميع والله من وراء القصد

محمد فوزي

في الجزء الاول من المجلد الثاني : - جاء في صفحة 22 «اقد انزلنا الحكم كتابا فيه ذكركم، فقد كتبت «اقد انزلنا عليكم»

- وفي صفحة 25 «فقد با» بفضب من الله وماأواه جهنم، كتبت «وماأواه» بالجمع .

- وفي صفحة 76 حرفت هذه الآية «ان المتقين في مقام أمين» كتبت «آملين» وهي في العمود الثاني في سطره - وفي نفس الصفحة «أذلك خير

ام جنة الخلد التسي وعد المنقون» اقحمت كلمة «ظلال» في وسط الآية - ذلك خير ام جلة الخلد ظلال التسي وعد المتقون - وهي في العمود الاول .

- وفي صفحة 125 «ووصينا الانسان بوالديه حسنا» حسنا امه وهنا على وهن، فحسنا توجد في غير هذا المكان وهي في العمود الثاني .

- وفي صفحة 127 «قل يا اعمل الكتاب تماوا» فقد كتبت «وتعالموا» بالواو ولا اعرف قراءة نقرأ بها

- «فان تولوا فقولوا اشهدوا بأذا مسلمون» كتبت فقل اشهدوا وهي في نفس الصفحة .

وفق الله الجميع والله من وراء القصد

محمد فوزي

تربية الذئب أو الاعتناء بالجميل الصاعد = بلطف وعدم غفلة =

فضل العلم في العمل به وقبح الجهل في الرضى به

للاستاذ المرحوم محمد مفضال السريغيني

القرآنية الواضحة والاحاديث النبوية الصحيحة

فلا تعجبك من الجاهل شقشقه وبهرجته وسورته وعلمه فانه كقصر بني على شفا جرف هار، ومما هو غني عن البيان ان الله المالك الديان لا ينظر الى الصور والالوان، ولكن الى القلوب وصداق لآلة. والخالص الاعمال، فكر عمل خال من النية الصالحة والعلم الهادي الى الصراط المستقيم فهو رد على صاحبه مضروب به وجهه لخلوه من الفائدة المرجوة من الايمان به. فالحال الرباني لا يتقرب الى الله بأداء الواجبات وبما يسره الله على يده من السنين والقربات الا بما ترشد اليه السنة وعلى وفق ما يدعو اليه الدين الحق والقرآن، فهو لا يعمل ولا ياخذ الا بالدليل الصحيح الواضح، الذي شرعه الله اعبد به ويرضاه، ويشب فاعله واذا سأل منه أعطاه، واذا استزاده ارضاه، والجاهل يدين الله بما لم ياذن به، وانما يجهد

(البقية في صفحة 6)

فرض الله طلب العلوم والدفاع على كل المسلمين وأمر بها قبل العمل في كتابه المبين اذ قال دفاعا انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك والمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبهم ومثواكم، وذلك لانه جلت عظمتهم وقهر سلطانه، لا يعبد الا بالعلم، ومن امس لديه علم فلا دين له ينفعه باجماع المسلمين، ومن لا دين له فلا عقل له ولا وعي بل ولا حياة نافعة وانما هو يسير في كل اطوار حياته على غير ذات اليمين، ولا يعتد بجهانه بغير موز، فهو ميت بين الاحياء الموجودين والويل له اذ يصبح معدودا من المقبورين ومن سنن الله الابدية انه يرفع درجات الذين آمنوا من العلماء، بفضلهم واحسانه لانه هو الذي علم ووفق العاملين بعلمهم المخلصين وساطع بعدله على الجهال المغرورين الذين غرتهم الدنيا بخارفها من يسومهم الخسف ويذيقهم العذاب العوي، وقد دلت على كل ذلك الايات

صلاح أو فساد فطرهم، ولا يدعون ان نشأوا نشأة صالحة او طالحة، ولا عليهم ان يربوا على حب الانسانية والائترة والتخلق باخلاق الكبرياء ورفيلة العجب والرياء والنظر الى آخر نظيرة احتداد وازدهار وهم مع ذلك دائبون في تلبية رغبتهم الحيوانية، وارضاء شهواتهم الشيطانية وذلك بفضل ما وفر لهم آباؤهم من مال ويسروا لهم من السبل، ثم فرضنا ان البعض الآخر من الابه قد رأوا انه السعادة على النمط المذكور، انما هي سعادة مزيفة، فهي ظل زائل ومتاع قليل، بل هي طريق الى الشقة الدائمة والتكد المؤبد، وليس من شفقة الابه ان يفروا بها أولادهم او يستدرجوا اليها

وليس في مدة حياتكم فحسب، ولذلك تبدلون نفس التضحية في سبيل جميع المالم والحطام ليستقيم رغد النش لاولادكم، ولو بعد موتكم، فلا تسع لكم فرصة الا اغتصموها ولا تواتيكم بادرة الا احتسبوها، ورسا استهان البعض حتى بدنه في سبيل حشد الحطام وادخاره، ولو شاء أحد التأكد من هذه الرغبة الجائعة، وسأل أحدكم قائلا: علام هذا التعب الزائد، واذا تبدلون هذا الجهد الجاهد فان ما تبدلون من جرته زهرة حياتكم، وما تتفوقون في سبيله نفائس أعماركم، من تلبس المال واقتناء العقار، فربما كان ما تبقى من عمركم غير متسع للاستمتاع بما اكتسبتمه ففي أي وقت تستمتعون بما ادخرتم فلن ترددوا قائلين في جوابكم وفي صراحة وصدق: انه رغبتنا في اسعاد أولادنا بالمال ولو بعد مماتنا لا نقل - ان لم نرب - عن الرغبة في اسعاد أنفسنا نحن بما استفدنا من الثروة والمال، هذا ولا أعني - أبدا - المعارضة أو الزهد في كسب المال من طريقه المشروعة ولا ينفي لاي ومن الاتصاف بمطابق الدعوة الى المنع من كسب المال، والله تعالى يقول: واتقوا فيما آتاكم الله الدار الآخرة ولا تنس نصيحتكم من الدنيا. وعن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: احثرت الدنيا كأيك تمش ابداء واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا. والواجب مراعاة ما ليلم كتاب الله وستة رسوله صلى الله عليه وسلم، ففي المال الحلال تودي حقوق الله، وحق ذي القربى والمسكين وابن السبيل ثم ادخاره لوقت الحاجة، فان الامة الغنية خير من الامة الفقيرة أياها الابه والامهات الشفقاء، لو فرضنا ان بعضكم ورثوا أولادهم القناطير المقطرة من الاموال والكراع، وورثوهم كل شيء يقتدون انه من مرافق العيش وعوامل الثرف، ومهدوا لهم جميع السبل التي تنهل منها عليهم الرغبت المادية، ووضعوا في أيديهم مفتيح مراتع الشهوات وفنوا - مع ذلك - لا يهمهم

بقلم
الاستاذ احمد الزيتوني

عليها حتى لا يتسرب اليها من طغيان المساوي ما يكدر رونقها أو يمسك صفاءها، او يحول زلالها رنقا. ويجب على الاولياء ان يتبحروا لجيلهم الصاعد فرصة تسكنهم من رسيخ الايمان بدينهم في قلوبهم واحترام قوميتهم ومآلف أمجادهم، وحبوبوا اليهم توفيق كبرائهم والشفقة على صغارهم، ان مفرنا المسلم قد أصبح يعلق عليه المسلمون آمالا جساما لنصرتهم لذلك فهو في أحوج الظروف الى اعداد أجيال الفد وتحويلها الى رصيد جيد لبناء صرح المجتمع المغربي العظيم السالم من عوامل الانحلال وعقاييل أمراض الاستعمار الفكري، ليصبح وطيد الاركان شامخ البنيان، لقد كان من السهل على الاولياء - وقد أقيت عليهم المسؤولية الاولى من الله ومن الامة - ان ياخذوا - لو شاءوا - بيد الامة وينشئوها من أمراض الانحلال وأدواء التفسخ، وذلك بصرف الاعتقاد الى تربية اولادهم الامر الذي جعله الله تعالى أمانة طوق بها أعناق جميع الاولياء، وهم يسألون عنها غدا أمام الملك الديان، ان في احكام الابه والامهات - لو شاموا - ان يكونوا النهر تتكونوا صالحا وان يربوهم تربية يستفيثون بها في سلوكهم الفردي والجماعي، ويعيشون بفضلها سعداء في هذه الدار وفي دار البقاء، ويسدون بذلك الى امتهم ومجتمعهم يدا بضاء، وذلك - لمعري - أفضل تركة مادية يورثها الابه لاولادهم وأحسن مدخر يأوي اليه الابناء بعد آباءهم، وتسد به الثبات في بيوت أزواجهن، اذ يتنون مجتمعا فاضلا سعيدا رافلا في حلق المز والسودد.

أياها الابه والامهات، ان من طبعكم ان تستخفوا حل كل المشاق وتمسكوا كل التضييحات في سبيل اسعاد أولادكم ماديا،

جاء في الخبر ان سيدنا معاوية أرسل الى الاحنف بن قيس فقال يا أبا الحسن ما تقول في الاولاد، قال يا أمير المؤمنين هم ثمار قلوبنا، وعماد ظهورنا، ونحن لهم أرض ذليلة وسماة ظليلة، وبهم نصول على كل جليلة فان طلبوا فأعطاهم، وان غضبوا فارضهم بمنحول ودهم وبحول جدهم، ولا تسك عليهم قفلا فيملوا حياتك ويحبوا وفنائك ويكرهوا قربك. ان النش والجميل الصاعد هو الذي سيكون منه الابه وأمهات الفد، وهم الذين تملق عليهم الامة الامال الطويلة والمريرة في الاخذ بيدها واصلاح دينها ودنياها وانتشالها من كبوتها والسير بها قدما نحو استرجاعها لصحتها على اريكة الحمد والسودد وبوخذ من كلام السيد بن الاحنف بن قيس وسيدنا معاوية رحم الله الجميع انه ينبغي الابه ان يمينوا أولادهم على الطاعة والبرور، فقد جاء في ذلك حديث شريف عنه عليه الصلاة والسلام اذ قال: رحم الله والدأ أعان ولده على بره وذلك بان يسامل الابه والامهات أولادهم بالاطف والاحسان، فان القلوب قد جبلت على حب من أحسن اليها ويجب تجنب معاملة الاولاد بالشد والغلظة، لما في ذلك من أسباب القوق والتفافر، واستثقال حياة الابه والامهات وتمنني التخلص منهم، فينبغي للاولياء ان يكونوا في تصرفاتهم مع الجليل الصاعد على جانب من اللين المصحوب بالحكمة والنيقظ وفي غير شدة ولا غفلة، فان المواليد يولدون على الفطرة النقية التي لا يشوبها كدر يحتاج في تنقيته الى كسبر مجهود ولا مزيد عناء، ومعنى هذا ان المواليد خلقوا على الاستعداد النام لقبول كل خير، وقد رشحتهم الارادة الربانية للسر على الصراط السوي، مما ام يصددهم عنها دعة الزيف والانحراف وأبالسة الوساوس والارجاج، مما على الاولياء - كما قلنا - الاتصاف بالحكمة والنيقظ في الحراسة، والمحافظة على فطر نشتهم الطاهرة الزكية والابقاء

فلذات أكبادهم فاقضى سديد نظرهم ان يتجموا لاولادهم السادة الحقيقية المثلى، سعادة لا تعقبها شقاوة ولا يكدر صفوها ندامة، فسلكوا - في تربية اولادهم - مسلكا حكما، وربوهم تربية صالحة ووجهوهم توجهها مستقيما، وأقوا على فطرهم النقية وحافظوا على مقوماتهم الانسانية الفاضلة، وقد أحذوا الحراسة من ان تتسرب اليهم جرائم الافساد ومكروبات تدنس الطباع ووقوهم شر تأثير قرناء السوء ورشحوهم على اداء الواجبات الدينية ودرروهم على حسن السلوك من أقاربهم وجيرانهم والناس أجمعين، اوانك هم الصادقون في التربية الناصحة لاولادهم وامهم واولئك هم المفلحون.

الذكرى المئوية لوفاته الإمام المصلح الفقيه كفون الكبير - ٩

وا ان شاع خبر سجنه في المدينة حتى عهد الاضطراب وخصوصا في اوساط العمال والحرفيين والطلبة وغيرهم وقاموا بمظاهرة عظيمة هي الاولى من نوعها في مغرب اسس كما سبق القول احتجاجا على اضطهاد قادة الرأي من اهل العلم وكبت الحرية الفكرية ، فصدر الامر بتسريح الشيخ فوراً ، وكان عالم فاس الشيخ المهدي ابن سودة ممن استنكر فعل الوالي وكتب اليه بذلك ، وهذا خرج الشيخ من السجن ، ولا على الاعناق وعاد الى منزله معززا مكرما ونقاطرت الوفود اليه من مختلف الطبقات مهتمة وشادة أزره ، فأصبح أقوى شيعة وأصلب عودا مما كان عليه من قبل ، لما رآه من تضامن الناس معه ومناصرتهم له ، والى ذلك يشير مؤرخ المغرب العلامة الناصري في كتاب الاستقصا بقوله : « وكان رحمه الله فقيها عالما متضلعا قوالا بالحق صديقا لا يهاب في ذلك كبيرا ولا صغيرا ، ولقد امتحن في ذلك من قبل السلطان فلم يقل ذلك من عزمه ، ولم يؤه من حديثه وصرامته . »

وموقف آخر كان للشيخ فيه قدم صدق وانفرد كذلك برفع رأيه في وقته ، وهو الاعتراض على الولاية الظلمة وافكار اعمالهم وانتقاداتهم فانهم بكل صراحة وغلظة وتشنيع ، ويتجسد ذلك في الرسائل التي كتبها ضدهم وفيهم الوزير ورجل السلطة والمكلف بمهمة كخليفة الوالي الذي وكل اليه امر التجنيد فكان يلاعب به حسب مصالح الشخصية ، وفي غير ذلك مما

كانت نمليه عليه الفرقة الدينية والاهتمام بقضايا الشعب والنصح لمن ولاه الله على الامة الذي هو من أوجب الواجبات على عموم المسلمين فكيف بالعلماء . ومواقفه من هذا القبيل مما بطول تقمه ، والناس تحكي منها الغرائب فلمكتف بما ذكرناه . وبهنا ان نمحص موقفه من التصوف كما فعلنا في موقفه من السماع . فهو لم يكن ينكر التصوف من اصله ، كيف وهو لا يفتأ يستشهد بكلام ائتمته كالجنيد والقشيري صاحب الرسالة والغزالي وغيرهم ، ولكنه كان ينكر على اهل الاحوال الهاذية والدعوى الباطلة ، والمتشبهين من غير علم ، والمتصوفين مع سوء السلوك ، وكان اهتمامه بالباطن اكثر من الظاهر ، وبالاعمال قبل الانعال ، ومما كان يقوله ازراء على المتفجرة الذي يتعاطون النشوق : « لفضيحة كل الفضيحة السبحة والتفجعة ، وكثيرا ما كان ينشد فيهم قول صاحب المباحث الاصلية : قول الفقير انني فقير الى الظهور ابدا بشهر وعدم رده عليه وقوله بالتفعل بين الاذان والاقامة على ما جاء في السنة وغير ذلك من الجزئيات التي يمكن استخراجها من الاختصار وغيره من كتبه . »

ومثل هذا ان نذكر انه ولي القضاء بمراكش وانه اعتذر عن القبول وتعلل بكل العمل ، فلم يقبل منه عذر ولا سوج في ذلك ، فقال له شيخه ابن عبد الرحمن الحجرتي : اقبل وذهب واحكم بالشريعة ولا تخالف شيئا مما تعرف من شروط الحطة فانهم يعفونك سريعا وهكذا قدم الى مراكش ، وجاءه عدول الحكمة يسمون عليه ، ويرحبون به فقال لهم من انتم قالوا العدول فقال لهم اذا غريب عن هذا البلد وعدائكم عندي غير ثابته ولا امرنا فأذنوني بما يشبهنا لاتعامل معكم واقبل شهادتكم فأحدث كلامه هذا رجة في نفوسهم وخرجوا من عنده يثلاثون ، وذهبوا الى القاضي الثاني ، وكان لمراكش فاضيان اثنان ، فقال لهم لا عليكم انتم مقبولون عندي فلا

ترجموا اليه . وكذلك فعل مع ناظر الاوقاف لما جاءه السلام عليه قال له بنا على ما هو مقرر في كتب الفقه فان الاوقاف لنظر القاضي ومتوليها تابع له وعليه فوجب ان تحضر لي الحوالة الحسبية ودفان الحسابات ولا تبرم شيئا بعد ان ايسر مشاوري وموافقتي ، فخرج الناظر وهو لا يقضي العجب من هذا القاضي الذي لم ير مثله من قبل . وراجع الوالي الجهات المسؤولة في الامر ، وبقي الشيخ لا ينظر الا في الدعاوي التي أرغمت او التي كان اصحابها بخانون من التلاعب بها ، فهم يرفعونها اليهم علما بأن القاضي الجديد ممن اشتهر بالاستقامة والدين المتين فعمله يفصل فيها بما يجب ، ولما كان يتوقعه من عدم الموافقة على البيرة التي سلمها ونشوفه الى المودة لبلده كتب للموزير الاول يستقيل من هذه الولاية التي لم يخلق لها على حد تعبيرة ، ويطلب الرجوع الى اهله وطلبته ودروسه العلمية ومدينته فاس التي ألف العيش فيها وألفته وانه في مراكش غريب ضائع يخدم نفسه بنفسه ، وفي مثل هذه الحال يجوز له ان يقول نفسه كما نص عليه الفقهاء ان ام تقبل استقالته فلم يلزم ان جاءه الاعفاء والاذن برجوعه الى فاس . ولا يستغرب هذا من فعله فالرجل كادت احواله تكون غريبة بالنسبة الى اهل عصره ، وقد قلت شبه هذا الكلام لاهلنا العلامة المرحوم سيدي الجواد الصقلي حين ابدى لي تعجبه من تشديد الشيخ فبطلت له

(المقالة في صفحة 7)

في المكتبة العربية

المقدمات في الفلاحة

واشراف الدكتور عبد العزيز الدوري . وكان نشره بالاعتماد على مخطوطاتي المكتبة الملكية (الحسنية) والخزانة العامة بالرباط ومخطوطات المكتبة الوطنية بباريس وقدم له المحققان بمقدمة عرفا فيها بالكتاب والمؤلف وعلمنا على النص بما يوضح المعنى او يشير الى اختلاف النسخ ووضعنا له فهارس الموضوعات واسماء النباتات والادوات والمصطلحات الزراعية والحيوان والطير والحشرات والمعادن والركبات والكواكب والنجوم والمنازل والمواقيت والآفات والامراض والاعلام والامكة والبلدان . فخرج في ١٦٢ صفحة من الحجم الكبير ، وطباعة فاخرة وورق ممتاز .

هذا كتاب تميزت به المكتبة العربية في علم الفلاحة ، وهي لا تشكو من فقر في هذا العلم ، ومما يبعث على الاعجاب بالحضارة العربية في الاندلس ، انها قدمت في هذا العلم اثنا عشر كتابا يدل على سعة معرفة وتجارب ناجحة . فبالاضافة الى فلاح ابن العوام والفلاحة لابن بسال وفلاحه أبي الخير وكلهم اندلسيون ، وكتبهم منشورة ومترجمة الى أكثر من لغة اجنبية ، صدر كتاب المقنع لان حجاج الاشيلي فيزبدنا اقتناعا بان الفلاحة تكاد تكون عند العرب علما أندلسيا . وقد نشر هذا الكتاب بجمع الالة العربية الاردني بتحقيق الاستاذين صلاح جرار وجاسر ابو صافية

وموقف آخر كان للشيخ فيه قدم صدق وانفرد كذلك برفع رأيه في وقته ، وهو الاعتراض على الولاية الظلمة وافكار اعمالهم وانتقاداتهم فانهم بكل صراحة وغلظة وتشنيع ، ويتجسد ذلك في الرسائل التي كتبها ضدهم وفيهم الوزير ورجل السلطة والمكلف بمهمة كخليفة الوالي الذي وكل اليه امر التجنيد فكان يلاعب به حسب مصالح الشخصية ، وفي غير ذلك مما

جمعية رسالة الطالب تنظم بمدينة

طنجة «ملتقى قصصي للشباب»

سعيًا وراء تسليط الضوء على كتابات الشباب الأدبية، ومحاولة إلهام الإبداعية، ومن أجل إرساء دعائم الثقافة الوطنية بصفة خاصة والقومية بصورة عامة، ولتجديد الطاقات الفنية إلى ما يدعم المصالح العربية، نظمت جمعية رسالة الطالب بدار الشباب الجديدة بطنجة، تحت رعاية المجلس البلدي للمدينة، أيام 24-25-26 دجنبر 1982م الملتقى القصصي الأول للشباب تحت شعار: «آفاق القصة الشابة بالمغرب» بمشاركة قصاصين شباب من مختلف أنحاء المغرب. وقد قدمت في هذا الملتقى الكبير عروض أدبية أبرزت كفاءات الشباب في الميدان القصصي كما تخللته مناقشات جدادة، وعروضًا توجيهية أوضحت معالم القصة.

وقد كان برفاج اللقاء شيقا لنضوج قصص الشباب التي تعالج مشاكلهم واهتماماتهم بالدرجة الأولى، تتبع أعمال هذا الملتقى عدد من رجال التربية والثقافة والادب إلى جانب رجال الصحافة والاعلام وجمهور غفير من الطلبة والشباب ورواد الثقافة العامة...

وقد خرج الملتقى بورقة عمل تحت شعار: «آفاق القصة الشابة بالمغرب»، وهي تضم توصيات ولحاحات حول مشاكل أدب الشباب، وكذلك المراقيل التي تاقها احتياجات الشباب لترو النور... وأكد المشاركون

في هذه الورقة على ضرورة البحث عن المواهب الشابة في هذا المجال، وكذا إتاحة الفرص لكل محاولة مبدعة صادرة من الشباب... ولم تغفل هذه التوصيات حضور المرأة في هذه الساحة وكذا الطفل، وأهمية الاهتمام بهما.

وكانت نتائج هذا الملتقى الكبير الهادف جد مرضية ومحمودة، خلفت أصداء رائعة لدى جماهير الثقافة والفنون بمختلف الأقاليم التي ساهمت مساهمة فعالة في هذه التظاهرة التي استفاد منها ما يزيد عن ثلاثة آلاف شخص.

وقد تخللت عروض الشباب المشاركين مناقشات هادفة كانت أحيانا تصل إلى درجة الحمدة، ولكن لا تحيد عن الخط النقدي البناء الذي يوجهه ولا يهبط.. والذي يقوم ولا يحطم.

كما أقيمت على شرف المشاركين حفلة ساهرة قدمت خلالها عروض فنية ومزروعات متنوعة، وقراءات شعرية نالت إعجاب الحاضرين من أدباء وشعراء وشخصيات المدينة:

وأخيرا وبهذه المناسبة افتتح بقاعة العرض بدار الشباب معرض الفن التشكيلي للفنانين المغاربة الشباب، مع إقامة حفلة استقبال على شرف الحاضرين والمشاركين تم خلالها التعارف وتبادل الرأي:

تأبين الفقيه المؤرخ عضو رابطة علماء المغرب وعضو المجلس العلمي للرباط وسلا الاستاذ عبد الله الجراري، تغمده الله بواسع رحمته بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

أأرنك، أم أرنك السلوك المثالي؟ فهل سأعزي النفس فيك؟ وهل أرى أسائل قلبي عن فراق مفاجي؟ قضيت شهيدا في جهادك مخلصا ووفيت للاجتهال علما وحكمة وزدت اعتبارا بيننا وهدوءة فشلت يد الجاني عليك جهالة: فلم يك اردى مطلق الناس فهو من ألا ان يموت المخلصين خسارة اذا العلماء استنزفوا بنكابة فلطفك يارب العباد، فأنت من ملكك النواصي باقتدار وعزة

أقد هزني صوت النعي وهالني حناذك لا تنكي جراحني فانها وقد غاب عني منك نور حشاشتي فواعجبا للعبث تذر في دمعها فلم يهدأ الدمع الغزير، ولم يقد يقولون لي صبرا جميلا على الأسى! أنسى عهد الود وهي قديمة؟ فحاشك! لا ترضى الجفاء فهل ترى اكاد على فقد الحبيب ووجهه لقد ذبت من حزني عليه فكيف لا أهذا الذي احياه حلم؟ وهل انا لقد فقد العلم الشريف عميده! وجـل مصابي في اعتداء مهيت، فقد اظلم لآفاق الرقيب، ولم تجد وقد نكل العيش لآمن نهيمه وقد نضب العطر الزكي بزهره وهذي رفاض الانس تندب خلها اذا ذكر التاريخ قطب روائه فلا تغترر يا صاح بالعيش لحظة يعيش على وهم التملسي مغفل وما نحن الا من قرب مثالا فلو اذنا نرعى المصير، لما غفقت نعيش، ونشقى، ثم نضي، وهذه

عزا لاهل العلم قاهبة، فهم فما كان الا قدوة في استقامة وما مات من يبني مفاخر قومه فيما ايها النسائي القريب، تحية فقد نطق التاريخ صدقا بمن غدا وسلسلة الفضل استمرت، فما هنا فما نسيت دنيا الثقافة نفحة اضفت الى عز العروبة عزة وفجرت من نبع الاصالة كوثرا واسديت للضاد المزاج كريمة مواقف عز في النضال، ونخوة واخلصت للعرش الولاء، وزدت في فعش في جنان الخلد شهرا مكرما

فقد صار كل الشعر فيك مرثيا! الى المجلس العلمي ازجي التعازيا! فظيع، وحق الله قد كان قاسيا!!! غيورا، نبيل صابرا، متفانيا ونلت جزا، من بلادك وافيا وكنت مثالا في النضال عصاميا! على نفسه الباغي لقد كان جانها! بفعالته هد الجبال الرواسيا! لامتهم، فالخطب قد كان عاتيا! فذك لعمرى ما بهج المأسيا نرى من شؤون الخلق ما كان خافيا فأذعنك لاشيا لما كنت قاضيا!

فصار كيانا واهيا، متداعيا نفيض نريفا حين لم تلق حانيا فصرت أرى حولي الوجود دياجيا سخينا من الاعماق أحمر قانيا! برزك، فالأساة تدمي فؤاديا فقلت لهم: الله يعلم ما بؤيا! فواحر قلبي! كيف أسلوك ناسيا! ترد ندائي حين جئت ملهاديا! أجن، وأقضي في النواح حيانها! ارفع في صوغ الرثا، القوافيا! من الخاطر المتاع صرت خيالها فهل يأنرى في الهول يلقى المواسما! فلم استسغ اسبابه والدواعيا! به الانجم البدر الذي كان ساريا من البلبل الشادي، فأصبح باهيا اذ ارتد عطشان القريحة ذاويا فمربعها منه لقد بات خالها! فللدرس والذكرى لقد كان واعيا ففي الهجمة الحمقا، تلقى الدواها فان مات اضحى في الحقيقة صاحها اليه، وفيه القاب قد صار ثاوبا عبون لنا تبغي السراب المواتها حكايتنا، فلهي من كان غافها!

وجهة نظر

نافذة على الانتخابات

للاستاذ صاحب الامضاء

عرفت مخططات بعض هذه المجالس نتيجة انعدام التعايش والتفاهة؟

انها في الحقيقة اصداً جمجمة يهرها الجدل المقيم لم تخف حدنها الا قبل اقل من سنة ونصف تقريبا ولم تهدأ بالمرّة الا بعد شهرين لكن لا احد منا يعرف متى بالضبط انقطع أريزها، ولا ما اليوم الذي لم يعد فيه لها صوت يسمع، لتخلده وتخصه بما هو اهل له من التقديس.

لقد غابت عن اعيننا خيالات تلك العاصفة وانقضت الغيوم الكثيفة التي احدها فيها صراع الاضداد، واختفت عن مسامعنا حليتها التي كادت بالامس تصم الاذان، ولكن مع هذا لم نتأكد مما اذا كانت حالة الهدوء هذه التي استسلمت انظارنا تعبيرا صادقا من تلك الطوائف عن شعورها بضرورة العودة عن الانشغال بمثل هذه السفاسف أم انها هي فترة استراحة وتأمل واستعداد لخوض غمار معارك جديدة في الانتخابات المقبلة التي تقترب اشباحها رويدا رويدا!!

على اي حال فالماه قد عادت لمجاريها، فلا نعرف عنها اليوم الا لتسقي حقلا او تروي ضيعة او تورد حيوانا او تملأ حوضا، لم يبق لها ذلك الانسيح العشوائي الى كل الانجاهات دون هدف ولا نظام، ولم تعد تضيق في الرمال التي لا تثبت شجرة، ولا يجد فيها اي حيوان قرارا لقد عاد الاخ اخاه والصدق صديقا، وحل الوصال محل القطيعة، والتفاهم محل التناحر، والمودة محل التباغض، والحوار البنا محل الجدل

من يذكر منا كيف انتهت طنطنة تلك العاصفة الجدلية التي عرفت بدايتها بالاعلان عن اجراء الانتخابات التشريعية في البلاد في غضون سنة 1976 وعرفت قوتها ايام الحملة الانتخابية التي شارك فيها كل حزب بنصيب! من منا لزال يتذكر كيف اختلفت اساليب الدعاية التي حاول عن طريقها كل حزب ان يكسب ثقة المواطنين وكيف تنوعت وسائل الاغراء التي ركبتها كل فريق سعيا وراء الحمول على ابر حصص من اصوات الناخبين؟ ومن لم يزل يعي منا كيف بلغت هذه الدعاية اقصاها وعرفت اخطر مراحلها في الانتخابات البرلمانية؟ ثم من يحكي لنا عن الآثار الذي خلفته هذه الحملات في النفوس وكيف عملت على انفصام عرى الاخوة والصداقة بين الكثيرين وكيف تمكنت من ان نشئت مجامع الامة التي تجمع اشتاتها الآمال المشتركة والاهداف الموحدة ثم من يقص علينا كيف عملت تلك امركة التي خاضها الشعب كله برجاله ونسائه وأطفاله على تشتيت شمل الامة وتقسيمها الى طوائف وفرق يكيد بعضها للبعض ويضممر له العداوة الدفين دون مبرر ولا داع متناسية انها كانت الى الامس القريب متضامنة تضامنا اعضا الجسم اذا اشتكى عضو منها تداعت له سائر الاعضاء بالهدوء والحمى، ومثل البنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

من منا يتذكر كيف استمرت تلك الموجه العاصفية من الجدل المقيم بعد الانتخابات على شتى المستويات، وكيف ضاعت المسؤولية أمام نصاب بعض المجالس في التعامل مع الادارة، وكيف عملت هذه الاخيرة من جهتها على

فضل العلم في العمل به وقبح الجهل في الرضى به

(تابع صفحة 8)

الماهر، والماجر الصدوق، والجمدي الشجاع، والقاضي العدل، والموظف النزيه، والخطيب المخلص، والشاعر التقى، والمناظر المبريد، والعامل لدنوا، ودبلة، والعضو البرلماني الذي يراقب في القيام بواجبه الله في سره ونجواه لاسيما اذ يكون من امة تعتز بكتاب ربها، ولا تحيد قيد أنملة على الاسلام دينها، وذلك كله لا يتم الا بمعرفة الاحكام التي جاء به الكتاب والسنة ومختلف العلوم التي بها نستقيم احوال الامة وتظهر بها من الادناس ويكمل بها النظام، وفي كتاب الله مع الاستعانة على فهمه بالقوي والاصح من تفاسيره ما يجد فيه كل من الفقيه والفقيه والمؤرخ واللغوي والفيلسوف والمنطقي والمهندس والجغرافي والمباني والقانوني والعالم النفساني ضالته المهدودة، وجوهرته المفقودة فالدين الصحيح لا يثبت بذهنه ولا تستقر اركانه الا بالعلم والعمل به، وبتهذيب الاحكام الشرعية التي امر بها ونهى عنها الله في كتابه وأوضحها سنة رسوله والا فلا دين ولا اسلام.

كما انه ليس الغرض من تعليم العلم ان يتخرج من مدارس الامة الاكفأ والمؤذنون الامناء، ومعلموا كتاب الله الكريم لكنه هو ذلك وان يكون من بين المتخرجين من علمائنا الجدد، الصانع المتقن والطبيب

المرشعون من التعاليم الاسلامية القاعدة الاساسية التي يستفدون اليها في دعاياتهم؟ ألم يكن الاوان بعد لتقييم نتائج الدعاية المسلحة بسموم النظريات الهدامة تقييما يوقفنا على الاخطاء التي ارتكبتها الدعاية واصحابها في حق المستمعين؟

وهذهنا بضرورة العودة الى الطريقة السليمة للتعبير من نورها الساطع قبسا

المرشعون من التعاليم الاسلامية القاعدة الاساسية التي يستفدون اليها في دعاياتهم؟ ألم يكن الاوان بعد لتقييم نتائج الدعاية المسلحة بسموم النظريات الهدامة تقييما يوقفنا على الاخطاء التي ارتكبتها الدعاية واصحابها في حق المستمعين؟

هشدي افلي

محمد الصادق

قلوب رحيمة وعيون ساهرة بمستشفى ابن سينا

تحتوي مدينة الرباط الاصدقاء فاخذ سريره به
العاصمة على منشآت اجتماعية وبعد عدة فحوص وتحليلات
لا حصر لها منها: معقدة والتقاط صور بالاشعة
المركب الصحي الكبير التي تجري يوميا على مات
مستشفى (ابن سينا) الذي المصابين كانت النتيجة ان
يتوفر على اجنحة اختصاصية اجريت عليه عمالية كملت
متعددة مجهزة بآدق الادوات بالنجاح وقد عاشت المرضى
الحديثة فهو يفتح ذراعيه والعاملين به طيلة مدة العلاج
كل يوم لاستقبال مات فكنت وكأني أعيش مع
المصابين من كل أنحاء خلية نحل تعمل بكل حب
المغرب والذين استفحل ووفاء وجد ومثابرة دون
عليهم العلاج بعد عدة ملل او توقف والغاية اسعاد
محاولات طبية يسائسة. المرضى وادخال البهجة
فيجدون هناك ضالتهم والسرور عليهم وتوفير
المنشودة وقد شامت الاقدار اسباب الراحة من نظافة
الالهية مصاحبة مريض دهمه وغذاء وعلاج كامل فالاطباء
خطر الداء وأنه من أعز هذا يمطون المثل الاعلى

الذكرى المئوية لوفاة الامام المصلح الفقيه كنون الكبير

(تابع صفحة 4)
ان ما كان عليه الشيخ لا بعد تشديدا الا بالنسبة لعصرنا ولغت نظره الى ما يقوله الناس عنه هو بالذات من حيث قديسه والنزاهة فهل يعتبر متشددًا هو الآخر؟ والارض ومن فذهن).
ان الحق في زمن الباطل

فوضى تؤدي الى فوضوية

(تابع صفحة 1)

في ذمة المكثري، نصبح ولا امل في استرجاعها الا
الابدعوى اخرى وصوائر اخرى والغالب انه لا
يحصل منها على شيء.

ان هذه الفوضى يجب القضاء عليها والا فانها
ستؤدي الى فوضوية كما قلنا في عنوان هذه الكلمة
لانه اذا قتل المكثري المالك فمن باب اولي ان
ان يقتل المالك المكثري، والمسؤولون يعلمون مقشرا
من الوقائع في هذا الباب.

وعلى كل حال فان هذه الاجراءات كلها ليست
مما تُقره الشريعة الاسلامية التي تحترم الملكية
وتحميها، والمثل المغربي يقول: ما غلبك الا من
قال لك اعطني مالي او اخرج من داري!

الى دار البقاء

توفي الى رحمة الله الشيخ محمد ابن الحاج محمد
الماثري احد اعضاء فرع رابطة علماء المغرب. آسفي
وكان المرحوم قد تلقى دروسه العلمية بكل من فاس
ومراكش ولما رجع الى مسقط رأسه (بالعامر)
من قبيلة بلبي ماساغر عكف على نشر علوم النحو
والفقه وما اليهما على الطلبة الذين توافدوا عليه
لذلك الغرض:

ثم انتقل الى مدينة آسفي التي شغل بها وظيفة
المدلة والامامة والفقه، وكان ملازما لمسجد الشيخ
ابي محمد صالح يلقي فيه دروسه في التوعية الدينية
والوعظ والارشاد.

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته واذا به على
عمله، انه سميع مجيب.

ثبوتات الاسلام ومرونته

توجد حقائق ثابتة وامور متغيرة الى يوم القيامة.
فحقيقة سبب هذا الكون
- لكن أحيائه وأشياءه - وفق
نظام متقن، حقيقة محسوسة،
لا غبار عليها.

وحقيقة كون الانسان جزءا
من هذا الكون.. وليس بوسعه
الشذوذ عن سننه، من غير هلاك،
حقيقة ثابتة اخرى.

وان «فطرة» الانسان
خاصية ثابتة، منذ بداية الخلق،
لم تتغير، وان تبدل او تتطور..
حقيقة ثابتة ثالثة. وهكذا.

وقد جاء الاسلام ليكرس
هذه الحقائق وغيرها في منهجه
الثابت: «فأقم وجهك للدين
حنيفا فطرة الله التي فطر الناس

عليها لا تبديل لحق الله ذلك الدين
القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون»
ولهذا أقام الاسلام «الفكر»
وسائر اشغالاته على اساس مستقر

ثابت هو «وحدة الالهية»
و«مطلق النبوة» لله تعالى.
وهذا الاساس أقوى اساس قيم
عليه الانسان أعمدة «حضارة»

في تناسق تام مع نظام الكون.
الا ان الاسلام وقف من
«الوسائل» التي يستخدمها
الانسان لاغراضه المعاشية موقفا

مرنا «وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض..» فهو يبيح
استخدام هذه الوسائل «المدنية»
اذا كان الهدف ناسفا مشروعا

وبحرمه اذا كان ضارا غير مشروع
فحكمه حكم ما استخدم له.

وهكذا يتبين: ان الاسلام
نظام يتسجم مع الحقائق الكونية
الثابتة، وفطرة الانسانية. وبواب
تطورات الحياة، في اطار ثابت،

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات
في الشهر مؤقفا
الاشتراك السنوي: 40 د

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 89 طنجة
الهاتف 32801

محمد البشير اليريسوني العلمي

اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر

في المحيط الاسلامي

تدريس الشريعة الاسلامية بجامعة هارفارد بأمريكا
تقرر تدريس مادة للشريعة الاسلامية لطلبة كلية الحقوق
بجامعة هارفارد كمصدر من مصادر التشريع القانوني في
البلاد الاسلامية...
كما تجرى كلية الحقوق عددا من الدراسات حول تطبيق
الشريعة الاسلامية في قوانين الدول الاسلامية ومدى مساهمة
هذه القوانين للحياة الاجتماعية المعاصرة...

3300 كوري اشهروا اسلامهم في جدة

اعتنق ثلاثة آلاف وثلاثمائة كوري الاسلام بعد أن تعلموا
مبادئ الاسلام داخل المركز الثقافي الاسلامي بجدة لمدة
ثلاثة اشهر

وقد اسس المركز الثقافي الاسلامي بجدة الشيخ عمر عبد الله
كامل على ثقافته الخاصة للقيام بتدريس مبادئ الاسلام والفتا
العربية لمعتنقي الدين الاسلامي الجدد من الكوريين وغيرهم
من العاملين بالمملكة العربية السعودية

الاتحاد السوفياتي يعترف بضراوة المعارك
في أفغانستان

خرجت الدوائر الرسمية في الاتحاد السوفياتي عن صمتها
وتقليلها من أهمية المعارك التي يخوضها المجاهدون الأفغان ضد
غزو السوفيات للبلادهم.

وقد نشرت مؤخرا صحيفة (البرافدا) عددا من الوقائع التي
تعترف فيها بضراوة المعارك التي يجاهدها السوفييت في أفغانستان
وقالت ان (النوار) يمرقلون وصول الامدادات الى الاجزاء
الغائية وكل المسالك في البلاد ملغومة بشكل يدعو الى الدهشة

شعائر صلاة الجمعة في التلفزيون البريطاني

تم التوصل الى اتفاق بين التلفزيون البريطاني ومجلس أمناء
المركز الاسلامي بلندن لنقل شعائر صلاة الجمعة من المركز
الاسلامي بلندن خلال المناسبات والاعياد الدينية
والجدير بالذكر أن التلفزيون البريطاني يخصص برنامجا
لعرض الافلام الاسلامية وبعض الافلام التسجيلية عن حياة
المسلمين في بريطانيا

ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الكورية

يقوم حاليا حامد تشوي يونج امناذ قسم اللغة العربية
والثقافة الاسلامية بجامعة مونيخ جي بالعاصمة الكورية
سيول بترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الكورية ليستفيد
منه جميع المسلمين الكوريين في كوريا، وذلك على نفقة المركز
الثقافي الاسلامي الكوري بجدة

مركز إسلامي في توليدو

أقامت الجالية الاسلامية بمدينة توليدو بولاية أوهايو
في أمريكا احتفالا كبيرا بمناسبة انتهاء المرحلة الاولى من
مشروع بناء مركزها الاسلامي الجديد الذي يشتمل على مسجد
واسع ملحق به مدرسة لآبناء المسلمين بالإضافة الى قاعة كبيرة
لل اجتماعات العامة ومكتبة واسعة وبعض الملحقات الاخرى

تحت شعار - وحدة وطنية
تعبئة قومية - عقد المجلس
الوطني الفلسطيني بقصر الصنوبر
في الجزائر دورته السادسة عشر
وذلك فيما بين ١٤ و ٢٢ فبراير
الجارى وترأس حلة الافتتاح
السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس
الوطني كما حضرها رئيس
الجمهورية الجزائرية والامين العام
لجامعة الدول العربية وعدد من
الشخصيات بالإضافة الى ٣٥٥
عضوا وأزيد من ٣٠٠ ضيف
يمثون أكثر من ٩٠ دولة
وحرركات التحرر في
العالم .
وقد تضمن خطاب السيد
خالد الفاهوم رفض المجلس
الوطني للسلام المبني على الاستسلام
لأنه لا يحقق الاهداف الوطنية
للشعب الفلسطيني واقامة دولته
ولا يشكل أساسا صالحا لحل
مشكلة الشرق الاوسط .
كما اوضح السيد الشاذلي
القليبي الامين العام لجامعة الدول
العربية أن هذه الدورة تنعقد في
ظل ظريف عربية معقدة وأهاد
بقدرات القوة الفلسطينية التي
تمسكت بالبندقية وغصن الزيتون
وأكد على أن القضية الفلسطينية
هي قضية عربية بل هي القضية
العربية الاولى .
وتحدث باسم جلالة الملك
الوطني بعيدا عن كل الضغوط

كما ألقى الاخ ياسر عرفات

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية
خطابا حماسيا ذكر فيه بالاهداف
القومية للشعب الفلسطيني وقال :
منذ ١٨ سنة ونحن نقاتل من
أجل وطننا في ثورته الاخيرة
وخلال المسيرة الطويلة لكفاحنا
تعلمنا من تجربتنا وتجارب التوار
في العالم أن الوحدة الوطنية هي
ضمانة النصر وأن استقلالية القرار
الوطني بعيدا عن كل الضغوط

١ - ضرورة تعزيز الوحدة
الوطنية بين فصائل الثورة الفلسطينية
في اطار منظمة التحرير الفلسطينية
والعمل على الالتزام بصيغ الوحدة
في جميع الهآت وعلى صعيد القيادة
الجماعية في اطار البرنامج السياسي
الذي أقرته الدورة السابقة .

٢ - ضرورة تعزيز وتعميد
الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني
وحق قوات الثورة في استعمال
جميع الجبهات العربية .

٣ - اعتبار قرارات القمة
العربية بفاس حدا ادنى للتحررك
السياسي الذي يجب ان يتكامل
مع العمل العسكري .

٤ - رفض اعتبار مشروع
ريغن أساسا صالحا لحل العادل
والدائم لقضية فلسطين والصراع
العربي الصهيوني . لانه يتنكر
لحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة
الدولة الفلسطينية المستقلة . ولنظمة
التحرير كممثل شرعي ووحيد
للشعب الفلسطيني .

٥ - أعرب المجلس عن
اقامة علاقات مع الدول العربية
على أساس الالتزام بقضية فلسطين
والتمسك بالحقوق الشرعية العادلة
لشعب فلسطين .

الى غير هذا من القرارات
الاخرى وتم في الاخير اعادة
انتخاب الاخ ياسر عرفات رئيسا
للمجنة التنفيذية لمنظمة التحرير
الفلسطينية في تشكيتها الجديدة .

الموسوعة الجغرافية للعالم الاسلامي

سيقوم مركز البحوث بجامعة الامام محمد بن
سعود الاسلامية بإصدار موسوعة جغرافية للعالم
الاسلامي . تحتوي على عدد من المجلدات مشتملة على
موضوعات الشخصية الجغرافية للعالم الاسلامي وجغرافيته
التاريخية والاقليات الاسلامية في العالم

متحف لعلوم القرآن
في اندونيسيا

افتتح في اندونيسيا معمل اللغة ومتحف لعلوم
القرآن الكريم في سيلانداك بجنوب جاكارتا
ويعتبر المعمل والمتحف فرعين تابعين لمعهد
تدريب علوم القرآن الكريم بالإضافة الى
مكتبة عامة .